

الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى طلبة الجامعة

م.م. سرور فائق عبد سلمان

serorfaeq@mtu.edu.iq

المعهد الطبي التقني

الملخص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى طلبة الجامعة. ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من خلال عينة من طلبة جامعة بغداد بلغت (١٥٠) بطريقة عشوائية وفقا لمتغير الجنس والكلية والدرجة العلمية، ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن مستوى الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية فقط تم تبني المقياس بصيغته الاجنبية وترجمته والتحقق من صدقه وثباته وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث توصلت الدراسة الى ما يلي:

١. هنالك مستوى متوسط من استخدام الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى طلبة جامعة بغداد

٢. وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية للاضلال لدى عينة طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

٣. عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية للاضلال لدى عينة طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الكلية.

٤. عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية للاضلال لدى عينة طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

الكلمات المفتاحية: الاضلال، العلاقات، الشخصية، الافتراضية، طلبة، جامعة.

Shadows in virtual personal relationships among university students

Assistant Lecturer: Surur Faeq Abdul Salman

Technical Medical Institute

Abstract

The current research seeks to identify the shadows in the virtual personal relationships of university students. In order to achieve the

objectives of the current research, the study relied on the descriptive survey method through a sample of Baghdad University students amounting to (150) in a random manner according to the variables of gender, college, and academic degree, and in order to To collect the necessary data and information about the level of shadows in virtual personal relationships only, the scale was adopted in its foreign form, translated, and its validity and reliability were verified. After applying the scale to the research sample, the study concluded the following:

1. There is a moderate level of the use of shadows in virtual personal relationships among students at the University of Baghdad
2. There are statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic means of shades among a sample of Baghdad University students due to the gender variable in favor of males.
3. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) between the arithmetic means of shadows among a sample of Baghdad University students due to the college variable.
4. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic means of shadows among a sample of Baghdad University students due to the academic degree variable.

Keywords: shadows, relationships, personal, virtual, students, university

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث

تعد المرحلة الجامعية بمثابة النقطة النوعية للحياة الاجتماعية لأي فرد، نظرا لما فيها من تعدد، وتنوع للعلاقات الاجتماعية، والتفاعلات المباشرة، وغير المباشرة بين الطلبة، مما يترتب منها من تبادل للمصالح بين الطلبة الجامعيين بكافة مستوياتهم، ونظرا للثورة الرقمية التي يتمتع بها العالم اجمع هذه الايام، فهذا يفرض علينا التعامل الالكتروني في شتى المجالات، واخص بالذكر طلبة الجامعات؛ لما تتطلبه هذه المرحلة من تعاملات متنوعة وكثيرة، ومع تشعب هذه العلاقات والتعاملات نجد ان

البعض قد ينسحب منها دون اية مقدمات. ومن هنا رأت الباحثة اهمية هذا الموضوع، لماله من اثار سلبية على العلاقات وفق ما اكد فريدمان واخرون، وكويلسر (Koessler ; Freedman et al., 2018) ان الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية يضفي حسا من عدم الثقة بين الناس، ويشوه القدرة على بناء علاقات جيدة، ومتينة بين الافراد .

ومع هذا التطور السريع فيتنوع العلاقات، واختلافها، فان البعض قد استغلها للتنفع، والوصول حتى لو كلفه الامر ان يعتقد نهج الغاية تبرر الوسيلة على حساب علاقاته الاجتماعية بأشكالها. وعلى الرغم من حداثة ظاهرة الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية، الا انه لم يتم تسليط الضوء عليهما بحثيا بما يكفي، وذلك بعد رجوع الباحثة للعديد من المصادر، والمجلات العلمية التربوية، لم تجد- في حدود علمها- دراسة تناولت هذا الموضوع، على الرغم من انه من اكثر المواضيع اهمية، لاسيما لدى طلبة الجامعات باختلاف مستوياتهم .

وبالتالي، تأتي هذه الدراسة كإضافة واثراء علمي للإدبين العربي، والاجنبي، كما تهتم بمعرفة مستوى التشبح لدى طلبة جامعة بغداد؟ وبشكل اكثر تحديدا سعت هذه الدراسة للإجابة عن الاسئلة التالية:

١. ما مستوى الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى طلبة جامعة بغداد ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية تعزى لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية)؟

ثانيا: اهمية البحث

تأتي اهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن مستوى الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى طلبة جامعة بغداد، ومن هنا فان اهمية هذا البحث تكمن في جانبين، هما:

الاهمية النظرية: ترجع اهمية الدراسة الحالية الى اهمية الموضوع الذي تناولته وهو الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية، لذلك كان لابد من توجيه نظر الافراد على الاثر الناتج عن الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية، وتظهر اهمية الدراسة بما قد تضيفه الى الدراسات العربية نظرا لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية - في حدود علم الباحثة- حيث لم تركز الدراسات العربية على تناول موضوع الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية. اضافة الى ان هذه الدراسة قد تساهم في تزويد الاشخاص وتعريفهم بالاظلال في

العلاقات الشخصية الافتراضية، ومدى تأثيره على علاقاتهم العملية، والشخصية، والاجتماعية، ومن شأن هذه الدراسة ايضا فتح الباب امام البحوث المستقبلية التي تهتم بالاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية .

الاهمية التطبيقية : تكمن اهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة الحالية من فوائد عملية في الميدان التربوي، والنفسي من خلال المختصين بالشؤون النفسية، والتربوية، والافراد المقبلين على بناء علاقات عمل، او دراسة، او علاقات اجتماعية، او شخصية. ووضع اسس تحكم هذه العلاقات لتجنب الوقوع في مثل نهايات الاضلال. كما يمكن الاستفادة في المؤسسات التعليمية على وجه العموم، والجامعات على وجه الخصوص من نتائج هذه الدراسة في وضع تصور حول طريقة التعرف على الطلبة في جامعة بغداد الذين يتمتعون بتوجه عال، او منخفض من الاضلال، وبالتالي توجيههم للمسار الصحيح .

ثالثا: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على :

١. مستوى الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى طلبة جامعة بغداد .
٢. الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في مستوى الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية تعزى لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية) .

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

١. الحد المكاني: جامعة بغداد
٢. الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
٣. الحد البشري: طلبة وطالبات جامعة بغداد

خامسا: مصطلحات البحث

الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية

هو طريقة لإنهاء العلاقة مع شخص ما فجأة عن طريق ايقاف جميع الاتصالات معه

(Raul, Elisa, Santiago & Beatriz, 2020:44) .

يعرف اجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية المستخدم في هذه الدراسة .

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

مفهوم الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية

يعد الاظلال (Ghosting) من المصطلحات التي ظهرت حديثا في ميدان علم النفس، حيث يعرف الاظلال على انه: فعل يشير إلى انتهاء العلاقات، عن طريق قطع كل الاتصالات وتجاهل محاولات الشريك السابق للتواصل (Sanfronova, 2015). حيث عرف مصطلح الاظلال Ghosting لأول مرة في القاموس الحضري في عام ٢٠٠٦، ومن بعدها لاقى اهتماما كبيرا (Hansen-Bundy, 2016).

ويرى فريدمان، وبويل، وويليام، وكويسلر (Freedman, Powell, Le & Williams 2018) ان الاظلال طريقة لإنهاء اي اتصال مع شخص ما كنت تقابله في كثير من الاحيان، او تتحدث اليه، او تراسله نصيا، او عن طريق البريد الالكتروني، فبهذا يعد الشخص قد وقع ضحية للاظلال، ووقع في صراع صامت مع نظيره دون تقديم اي تفسير لسلوكه. وببساطة يمكننا القول ان الاظلال يحدث عندما يكون الشخص على تواصل دائم، مثل: صديق، او زميل، وفجأة ينقطع هذا الاتصال دون اي تفسير (Sim Esmen, 2018). في حين ان تعريف كروتى (Crotty, 2014) للاظلال يتعارض قليلا مع التعريفات السابقة، وتعرفه على انه انهاء لعلاقة ما قبل طرف يختار ان يزيل نفسه تدريجيا من حياة الطرف الاخر، حتى تنتهي جميع الاتصالات في النهاية.

ومن جهة اخرى يرى كيم (Kim, 2015) ان عملية الاظلال قد توفر الوقت، والجهد العقلي، والمعرفي لايصال رسالة الرفض، وانهاء العلاقة - مهما كان عمرها- للطرف الاخر. ففي بعض الاحيان، قد يحدث الاظلال دون تخطيط مسبق، وانما فقط بسبب جدول الحياة اليومي المزدحم. ومما سبق تعرف الباحثة الاظلال Ghosting على انه: طريقة لإنهاء علاقة ما سواء كانت علاقات صداقة، او علاقات عمل، او علاقات عاطفية، او علاقات دراسية بشكل مفاجئ. مما يمنع الطرف الاخر من القدرة على التواصل، ويسلبه الحق في استيضاح ومعرفة اسباب الانفصال.

نظرية Lefebvre, 2017

في بدايات العلاقات قد يفضل الشخص الذي وقع ضحية للاظلال ما حدث معه على تلقي رسالة صريحة بالرفض، كنوع من حفظ المشاعر (Koessler & Campbell, 2018). ومن زاوية اخرى ترى هاردويك (Hardwick, 2020) انه من الممكن ممارسة الاظلال بعد ممارسة الاهمال بشكل مباشر، ولفترة من الزمن، مما يتيح امكانية ان

يكون الاظلال هو احد اساليب الانفصال المتوقعة لهذه العلاقة، بدلا من الانقطاع المفاجئ.

تؤكد ليفيفير (Lefebvre, 2017) ان الاظلال يتم تطبيقه من خلال الوسائل التكنولوجية فقط، حيث ان قلة التفاعل بين الطرفين، وعدم الانتظام في التواصل بينهما يؤدي إلى الاظلال . كما يتجنب المبادرون للانفصال المواجهة المباشرة، ومناقشة حالة العلاقة التي تربطهم، فيلجؤون للاظلال، وهجر وسائل التواصل الاجتماعي لإثبات الخروج من هذه العلاقة.

وترجع بعض اسباب هذه الممارسات إلى اختلاف انواع الشخصيات ، كالشخصيات التي تميل إلى التعلق، او الشخصيات المتجنبة. وهم أولئك الذين يترددون في تكوين علاقات جديدة، او يتجنبون الارتباط بالأخرين قطعيا، والذين يترددون من الاقتراب جدا من اي شخص، سواء كان صديق، او زميل عمل، او حبيب؛ بسبب مشكلات الثقة، والتبعية، وغالبا ما يستخدم هؤلاء اساليب غير مباشرة لإنهاء علاقاتهم ، بل ومن المرجح ان يستخدموا الاظلال لبدء الانفصال . كما وان بعض الشخصيات مثل أولئك الذين يؤمنون بقدر العلاقات، اي انها اما ان تكون، اولا تكون. وعليه فانهم يجدون ان الاظلال مقبول اكثر من أولئك الذين يرون ان العلاقات تحتاج إلى الصبر، والعمل على انجاحها واستمراريتها . كما وان الاشخاص الذين يقومون بإنهاء علاقاتهم بالاظلال غالبا ما يكونون قد تعرضوا له، ووقعوا ضحية لهم ، ففي هذه الحالة يألف الفرد شعور انهاء العلاقة بشكل مفاجئ دون فسح مجال للنقاش، او التبرير، وبهذا فانهم لا يظهرون اية مشاعر تعاطف تجاه الطرق الاخر، ودون اي مواجهة لأي شعور بالذنب تجاه سلوكهم (McQuillan,2020). وترى انجل (Engle, 2020) ان الشخص المتظلل يلجأ لهذه الطريقة لإنهاء علاقة ما عادة ، لانه لم يعد يشعر بقيمة وفائدة هذه العلاقة، ولا يريد ان يخوض بعملية الشرح واسباب الانفصال .

وبالتحدث عن تكتيكات الانفصال المستخدمة في عملية الاظلال، يبدو ان هناك خصائص مشتركة تظهر داخل الافراد الذين يختارون الاظلال كوسيلة لإنهاء علاقاتهم، وداخل أولئك الذين يتعرضون للاظلال (Freedman et al,2018). وعند التحقق في الارتباط بين سلوكيات الاظلال، والنوايا، والتصورات على وجه التحديد، تبين ان الافراد الذين ليس لديهم معتقدات تتعلق بمصيرهم، كانوا اكثر عرضة للاظلال، ويعتبرونه استراتيجية انفصال مقبولة اجتماعيا، بينما الذين لديهم تصور بأن العلاقات ديناميكية ، وقابلة للتطور، والتحسن بمرور الوقت كانوا اقل عرضة للاعتقاد بانه من المقبول استخدام الاظلال لإنهاء العلاقات طويلة المدى (Knee,1998).

ومع ذلك، حتى الآن، لم تقم أي دراسة بتحليل استخدام المواعدة عبر الإنترنت بشكل صريح الممارسات بين الشباب الذين كانوا المبادرين أو المستفيدين من الظلال. ان فهم خصائص وسلوكيات استخدام البالغين لمواقع/تطبيقات المواعدة عبر الإنترنت وإساءة استخدامها، وكيف تختلف هذه الخصائص والسلوكيات بين المبادرين أو المتلقين للتتبع والتتقل، وهي مهمة لفهم كيف ومتى يتبنى الأشخاص استراتيجيات رقمية لقطع أو الحفاظ على العلاقات. على الرغم من عدم وجود بحث قام بفحص استخدام مواقع المواعدة عبر الإنترنت ممارسات المواعدة، نوجه اهتمامنا إلى الأبحاث التي تدرس الارتباطات بين استخدام الإنترنت وأشكال مختلفة من الإيذاء النفسي وارتكاب الجرائم .

قد يلعب أيضًا عدد ونوع العلاقات التي تبدأ من خلال مواقع المواعدة عبر الإنترنت دورًا مهمًا في التتبع والتتقل، على سبيل المثال، وجد (Koessler et al 2019) أن العلاقات كانت تلك التي تم إنهاؤها من خلال الظلال أقصر وتتميز بالالتزام أقل من تلك التي تم إنهاؤها عن طريق المحادثة المباشرة، لذلك، من الممكن أن تكون سلوكيات الظلال والتتقل والوجود المظلل أو المفتت، سيكون أكثر احتمالًا بين هؤلاء البالغين الذين يبدو أن بشكل قصير المدى/غير رسمي العلاقات.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

هدفت دراسة فاجاس، وميسكو (Vagas & Misko, 2018) إلى البحث في ظاهرة الاظلال، والمتغيرات المنبئة بحدوث الاظلال، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) مشاركًا، منهم: (٩٢) من الذكور، و(١١٠) من الاناث، وكانت اعمارهم تتراوح بين (١٨-٦١) عام، ومنهم (٤٤) مديرا، و(١٥٨) موظفا عموميا ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائي على مقياس الاظلال تعزى للجنس لصالح الذكور .

اما دراسة كويسلر (Koessler, 2018) فقد هدفت للكشف عن ظاهرة الاظلال، ومدى استخدامها كاستراتيجية لانهاء العلاقات، والكشف عن علاقاتها ببعض المتغيرات. كما هدفت للكشف عن ظاهرة الاظلال وفق وجهة نظر الافراد المظللين ، والافراد الذين وقعوا ضحية للاظلال. تألفت عينة الدراسة من (٣٣٢) مشاركًا، منهم: (١٤٩) من الذكور، و(١٨١) من الاناث، تراوحت اعمارهم بين (١٨-٣٥) عام. بينت نتائج الدراسة ان الافراد الذين مارسوا عملية الاظلال اظهروا نسبا مرتفعة من الضغط اكثر من الافراد الذين تمت ممارسة الاظلال عليهم، كما اظهرت النتائج ان الافراد المظللين لديهم عدة سمات، مثل: الانسحابية، وجلد الذات، عدم القدرة على المواجهة

المباشرة للطرف الاخر، وظهرت النتائج ان افراد العينة اكثر قدرة على انهاء العلاقات مع الاخرين الكترونيا بشكل اسهل من انائها بشكل مباشر .
 واما دراسة ليفيفير واخرون (Lefebvre, et. al, 2019) فقد هدفت للكشف عن مدى استخدام الاظلال في انهاء العلاقات بين البالغين، والكشف عن ما اذا كانت هناك استراتيجيات اخرى يستخدمها البالغين. تكونت عينة الدراسة من (٩٩) بالغاً، تتراوح اعمارهم بين (١٨-٣٠) عاماً، ضمت العينة اعرافاً مختلفة، ومستويات تعليمية متعددة. وقد اكدت النتائج ان الاظلال هو الاستراتيجية المستخدمة في المقام الاول.

وفي دراسة اجراها باول، وافريديمان، ووليامز ، ولي، وجرين (Powell, Freedman, Williams, Le, Green, 2021) هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الاظلال، والقلق، والتجنب. تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) طالبا جامعيًا، من مختلف جامعات الغرب الاوسط. اظهرت نتائج الدراسة ان الافراد الذين تعرضوا للاظلال من قبل اكثر قلقاً، في حين ان الافراد الذين مارسوا الاظلال مسبقاً اكثر تجنباً.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي، فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي نظراً لتوافقه مع اجراءات الدراسة واهدافها، كما ان المنهج الوصفي هو من اكثر المناهج شيوعاً واستخداماً في التخصصات الانسانية .

ثانياً : مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة وطالبات جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

فيما يلي المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث كما موضحة في الجدول التالي :

١- المتغيرات الديمغرافية حسب الجنس

جدول (١) المتغيرات الديمغرافية حسب الجنس :

المتغيرات	N	%
نوع الجنس		
ذكر	٨٥	٥٧%
انثى	٦٥	٤٣%

المجموع	١٥٠	%١٠٠
---------	-----	------

٢- المتغيرات الديمغرافية للعينة حسب الكلية

جدول (٢) المتغيرات الديمغرافية حسب الدرجة العلمية :

المتغيرات	N	%
الكلية		
العلوم	٧٥	%٥٠
الاداب	٧٥	%٥٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

٣- حسب الدرجة العلمية

جدول (٣) المتغيرات الديمغرافية حسب الدرجة العلمية :

المتغيرات	N	%
المؤهل		
بكالوريوس	٧٥	%٥٠
دراسات عليا	٧٥	%٥٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

اداة البحث

مقياس الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية :

سعى لتحقيق اهداف الدراسة في الكشف عن مستوى الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والادب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، استخدم مقياس الاظلال المعد من قبل فاجاس، وميسكو (Vagas & Misko, 2018) المكون من (١٢) فقرة .

قامت الباحثة بعد الحصول على نسخة المقياس بترجمته، والتأكد من سلامة التعبيرات المستخدمة، وبعدها عرضت فقرات المقياس بعد ترجمتها من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية على مختص في مجال الترجمة والتعريب للحكم على دقة الترجمة، كما قد تم ابداء جملة من الملاحظات تتعلق بدقة صياغة فقرات الترجمة، ومن ثم عرض المقياس على مختص في اللغة العربية للتأكد من السلامة اللغوية للفقرات، كما ابدت مجموعة من الملاحظات تمت مراعاتها في النسخة المعدلة .

وقد تمتع المقياس بصورته الاصلية بخصائص سيكومترية مقبولة، حيث قام فاجاس، وميسكو (Vagas & Misko, 2018) بتفحص البنية العاملية للمقياس التي اظهرت

نتائجها وجود بعد واحد للمقياس، كما تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ الفا، والذي بلغت قيمته (٠,٩٤٩) .

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية :

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من قبل مجموعة مكونة من (٨) محكمين من ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في جامعة بغداد بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصلاحيّة المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للسمة، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومدى ملاءمتها لقياس ما صممت من أجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات.

وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين التي تم الاطلاع عليها، تم إجراء التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لجعلها أكثر وضوحاً. وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين بنسبة (٨٠%)، وبذلك بقي عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (١٢) فقرة.

صدق البناء :

وللتحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة مسحية مكونة من (١٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لإيجاد قيم ارتباط البند بالدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الاضلال في العلاقات الشخصية

الافتراضية من جهة، والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى

الرقم	مضمون فقرات الاضلال	الارتباط مع المقياس
١	اتجنب التواصل مع الاشخاص الذين يسببون لي ازعاجا	٠,٣٣
٢	بدلاً من اخبار شخص ببعض المعلومات المزعجة، اتوقف عن التواصل معه ، او الاستجابة له.	٠,٣٧
٣	اثاء تفاعلي الاجتماعي مع الاخرين، من الممكن ان ارفض شخصا ما دون توضيح السبب .	٠,٥٨
٤	بدلاً من شرح الاسباب الحقيقية لموقف شخص ما، افضل عدم الرد عليه.	٠,٥٣
٥	من الطبيعي قطع اتصالي بشخص ما لفترة طويلة، وعدم الرد عليه.	٠,٧٢

٦	بدلاً من التوضيح لشخص ما بأنه ليس لدي وقت ، افضل عدم الرد عليه .	٠,٧١
٧	اتجنب التواصل مع الآخرين، عندما لا ارجب في الاجابة.	٠,٦٣
٨	ما يحدث معي عادة، اني اهتم بشخص ما، او شيء ما مؤقتاً ، وبعدها اتوقف عن الاستجابة له .	٠,٦٧
٩	اهتم مؤقتاً باحد الاعلانات، وبعدها اتوقف عن الاستجابة له.	٠,٤٨
١٠	اتجنب الرد على بعض الرسائل حتى لو تم الاتصال بي لعدة مرات .	٠,٦٩
١١	اتوقف عن الاتصال مع اي شخص اجد انني احادثه كثيرا	٠,٥٦
١٢	ارد على بعض الرسائل بعد مضي وقت طويل.	٠,٥٩

ويلاحظ من الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت من (٠.٣٣ - ٠.٧٢) مع الدرجة الكلية للمقياس، وجميع هذه القيم كانت إحصائياً معنوية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) ويلاحظ من مؤشرات صدق البناء سابقاً أن جميع الفقرات كان لها معامل ارتباط مع الدرجة الكلية أعلى من (٠.٢٠). وتعتبر هذه القيم مقبولة للإبقاء على فقرات المقياس، كما أشار (Vagas & Misko, 2018)، وبذلك تم قبول جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (١٢) فقرة، وكلها كانت في الاتجاه الإيجابي. ثبات مقياس الاطلاق:

ولتقدير ثبات الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ على بيانات التطبيق الأول لعينة المسح والبالغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة. كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة المسح السابقة. استخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس كان (٩٠.٧). وكانت قيمة معامل ثبات التكرار للمقياس (٠.٨٢). وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس الظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (١٢) فقرة يتم الرد عليها وفق مقياس مكون من خمس نقاط يتضمن البدائل التالية: (كبير جداً ويعطى ٥ درجات عند تصحيح

المقياس، كبير ويعطى ٤ درجات، متوسط ويعطى ٤ درجات) ٣ علامات قليل ويعطى درجتان وقليل جدا ويعطى علامة واحدة). وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي، وتم تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة بعد اعتماد النموذج الإحصائي ذو التدرج النسبي من أجل التوصل إلى أحكام حول الوسط الحسابي للمقياس وأبعاده، وذلك على النحو التالي:

مدى تواجد السمة	فئة الاوساط الحسابية
مرتفع	اكثر من ٣,٦٦
متوسط	٣,٦٦ - ٢,٣٤
منخفض	اقل من ٢,٣٤

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية:

١. الوسط الحسابي

٢. الانحراف المعياري

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة

٤. تحليل تباين ثلاثي بدون تفاعل

الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: نتائج البحث

اولا: مستوى الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى طلبة جامعة بغداد

وللتحقق من هدف الدراسة الاول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

لاستجابات افراد عينة الدراسة وعلى فقرات المقياس ، كما هو مبين في الجدول (٥) .

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على

فقرات مقياس الاظلال في العلاقات الشخصية الافتراضية ، مرتبة تنازليا حسب المتوسط

الحسابي

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	اتجنب التواصل مع الاشخاص الذين يسببون لي ازعاجا.	٤,٢٣	٠,٩١	مرتفع

٢	اتجنب التواصل مع الآخرين، عندما لا ارغب في الاجابة .	٣,٦٨	١,١٩	مرتفع
٣	بدلا من اخبار شخص ببعض المعلومات المزعجة، اتوقف عن التواصل معه، او الاستجابة له.	٣,٤٩	١,١٣	متوسط
٤	من الطبيعي قطع اتصالي بشخص ما لفترة طويلة، وعدم الرد عليه .	٣,١٧	١,٣٧	متوسط
٥	اهتم مؤقتا باحد الاعلانات، وبعدها اتوقف عن الاستجابة له.	٣,٠١	١,٢٩	متوسط
٦	بدلا من التوضيح لشخص ما بانه ليس لدي وقت، افضل عدم الرد عليه .	٢,٩٦	١,٣٨	متوسط
٧	بدلا من شرح الاسباب الحقيقية لموقف شخص ما، افضل عدم الرد عليه .	٢,٩٣	١,٢٦	متوسط
٨	اثناء تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين، من الممكن ان ارفض شخصا ما دون توضيح السبب.	٢,٨٩	١,٣٢	متوسط
٩	ما يحدث معي عادة، انني اهتم بشخص ما او اي شيء ما مؤقتا، وبعدها اتوقف عن الاستجابة له.	٢,٨٤	١,٣٢	متوسط
١٠	ارد على بعض الرسائل بعد مضي وقت طويل	٢,٦٣	١,٢٩	متوسط
١١	اتجنب الرد على بعض الرسائل حتى لو تم الاتصال بي لعدة مرات .	٢,٥٧	١,٣٥	متوسط
١٢	اتوقف عن الاتصال مع اي شخص اجد انني احادثه كثيرا .	٢,٣٧	١,٢٣	متوسط
المقياس ككل		٣,٠٦	٠,٧٦	متوسط

يتضح من الجدول (٥) ان المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس الاضلال في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى عينة طلبة جامعة بغداد قد تراوحت بين (٤,٢٣) لفقرة (اتجنب التواصل مع الاشخاص الذين يسببون لي ازعاجا)، و(٢,٣٧) لفقرة (اتوقف عن الاتصال مع اي شخص اجد انني احادثه كثيرا)، جاء معظمها في المستوى

المتوسط لوجود السمة، وجاءت فقرتان منها في المستوى المرتفع لوجود السمة، وكان المستوى العام للاطلاع لدى طلبة جامعة بغداد متوسطاً، بعد تصنيف المتوسطات الحسابية العائدة عليها وفقاً للمعيار المذكور في الفصل الثالث .

ثانياً: الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاطلاع في العلاقات الشخصية الافتراضية لدى طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية).

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمقياس ، لدى عينة طلبة جامعة بغداد وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاطلاع لدى عينة طلبة جامعة بغداد وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	الاطلاع	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	انثى	٣,٠١	٠,٧٦
	ذكر	٣,٢٠	٠,٧٥
الدرجة العلمية	بكالوريوس	٣,٠٥	٠,٧٤
	دراسات عليا	٣,٠٩	٠,٧٩
الكلية	انسانية	٣,٠٤	٠,٧٧
	علمية	٣,١١	٠,٧٣

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للاطلاع لدى طلبة جامعة بغداد، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية)، ويهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية تم اجراء تحليل التباين الثلاثي (3- ways Anova) (دون تفاعل) ، وذلك كما في الجدول (٧) .

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) للاطلاع لدى عينة طلبة جامعة بغداد وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع قيمة F	الدلالة الاحصائية
الجنس	٤,٩١	١	٤,٩١	٨,٦٠	*٠,٠٠٣
الدرجة العلمية	٠,٥١	١	٠,٥١	٠,٨٩	٠,٣٤
الكلية	٠,٦٣	١	٠,٦٣	١,١١	٠,٢٩
الخطأ	٤٢٣,٠٧	١٤٧	٠,٥٧		

الكلية	٤٢٩,٧٠	١٥٠		
--------	--------	-----	--	--

* دالة احصائية على مستوى (٠,٠٥) .

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للاطلاع لدى عينة من طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية للاطلاع لدى عينة من طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين المتوسطات الحسابية للاطلاع لدى عينة من طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

مناقشة النتائج

اولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الاول، والذي نص على (مستوى الاطلاع لدى طلبة جامعة بغداد) .

اشارت نتائج الدراسة لحالية الى ان مستوى الاطلاع لدى عينة طلبة جامعة بغداد كان متوسطا ، مما يعني ان ميلهم لإنهاء العلاقات لم يكن مرتفعاً بل كان عادياً، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ان طلبة جامعة بغداد يميلون نوعاً ما للتذبذب بالثبات ، والتمسك والاستمرار في العلاقات التي تربطهم مع الآخرين، والاحتفاظ بها. اذ ان فئة منهم تكون اكثر ميلاً لإنهاء علاقاتها بشكل مفاجئ عن طريق ممارسة الاطلاع، وفئة اخرى لا يتمسكون اكثر بعلاقاتهم، ولا يحافظون على استمراريتها، دون الحاجة للقلق المفرط حول مشكلات الثقة ، والتي من الممكن ان تكون عائناً قوياً لهم في اكتساب علاقات، ومعارف جديدة من شأنها ان تساعدهم في تقدمهم الاكاديمي، والمهني، على الصعيد الشخصي، وفتح الافق امام مستقبلهم الدراسي، والعملية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة كني (Knee, 1998) التي اشارت نتائجها الى انه من الممكن ان تتطور مثل هذه العلاقات، وتمتد من مرحلة الدراسة الى مابعدھا. وتحسن مع مرور الوقت، وهنا تكون العلاقات اقل عرضة للانتهاء، والاطلال .

وقد تكون هذه النتيجة متناسبة نوعاً ما مع طبيعة البيئة التي يعيش بها طلبة جامعة بغداد، حيث انها تضم افراداً من مختلف الثقافات، والمستويات، وهذا من شأنه ان يفسر ان يكون مستوى الاطلاع متوسطاً ومتفاوتاً لديهم، اذ ان شخصياتهم مختلفة ومتنوعة. حيث ان كثير منهم يبتعدون عن السخريّة، والتلاعب بمشاعر ومصالح الآخرين، والانعزال والانطواء عنهم، بل يميلون لبناء علاقاتهم، وبدوافع مختلفة كصداقات ، وزمالة، وتبادل المنفعة فيما بينهم، وغيرها. والمهم من هذا كله محافظتهم على تكوين، وتماسك مثل هذه العلاقات، وتنميتها ، وتطويرها لضمان ديمومتها .

ونظرا لقلة المراجع العربية والاجنبية التي تناولت موضوع الاظلال بشكل عام ، وبشكل خاص لطلبة الجامعات ، فانه تعذر اجراء مقارنات في مستويات التشابه، او الاختلاف مع الدراسات ذات الصلة .

ثانيا مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثاني، والذي نص على: (الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاظلال لدى طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغيرات (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية) "

خلصت النتيجة الى وجود فروق في مستوى الاظلال تعزى للجنس لصالح الذكور، حيث اظهرت المتوسطات الحسابية انهم اكثر ممارسة للاظلال من الاناث، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان الذكور اقل تعاطفا مع مشاعر الاخرين واخذها بجدية، على عكس الاناث. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة اورانسكي وماريسك (Oransky & Marecek, 2009) على ان الذكور اقل التزاما بروابط علاقاتهم، اذ يعتبرون ان الاناث اجدر بهذا الشأن. وحيث ان الاناث تولي اهتماما اكبر نوعا ما بعواطف ، ومشاعر الاخرين سواء كانوا اصدقاء او زملاء دراسة، او زملاء عمل، او علاقات شخصية، وهذا من شأنه ان يترك لديهن حس المسؤولية. بينما الذكور فهم يفضلون الانسحاب من الروابط هذه العلاقات دون تقديم اي مبررات؛ لانهم من وجهة نظر الباحثة، لديهم دوائر علاقات كثيرة تربطهم، على صعيد العلاقات الجامعية من زمالة، او صداقة، او غيرها. فهم من خلال بعض المساقات التي يدرسونها قد ينشئون بضع علاقات تنتهي بمجرد انتهاء الفصل الدراسي، دون اية روابط، او اية التزامات لمثل هذه العلاقات، على عكس الاناث فانهم اكثر تمسكا بعلاقتهم، واكثر التزاما بها، فيفضلن البقاء ضمن دائرة علاقات صغيرة، ومحدودية الاشخاص، والتمسك بهم، والمحافظة على ديمومة هذه الروابط على التوسع والخوض بروابط كثيرة قد تفرض عليهن التزامات اكثر .

واشارت النتيجة الى عدم وجود فروق في مستوى الاظلال تعزى الى الدرجة العلمية، اي ان طلبة البكالوريوس ، وطلبة الدراسات العليا يتمتعون بنفس المستوى من الاظلال، وتعزو الباحثة هذه النتيجة لثقافة الطلبة ووعيهم، من كل الدرجات، وانهم ضمن اطار بيئي واحد وهو جامعة بغداد، ومن المرجح ان تحكمهم ذات العلاقات، من زمالة، وصداقة، وعلاقات شخصية تحكمها نفس الظروف، ونفس العوامل البيئية.

بينما اشارت نتائج الدراسة الحالية الى عدم وجود فروق في مستوى الاظلال تعزى الى الكلية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة للتشابه في الظروف المترتبة على الطلبة بخصوص كلياتهم، وتخصصاتهم فهي تفرض عليهم ذات المسؤولية ، والواجبات .

ثانياً: التوصيات

- بعد مناقشة النتائج التي تم التوصل لها في هذه الدراسة، خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:
- اجراء دراسات ميدانية اكثر لمحاولة الكشف عن العلاقة بين الاظلال، والمتغيرات الاخرى، كالعوامل الكبرى للشخصية، والتحصيل الاكاديمي، وتقدير الذات، وغيرها الكثير من المفاهيم التربوية والنفسية .
 - اجراء دراسات للكشف عن مستوى الاظلال لدى عينات ومجتمعات مختلفة، ومراحل عمرية مختلفة.
 - العمل على تبني استراتيجيات وبرامج من شأنها ان تزيد الوعي لدى طلبة الجامعات بكيفية انشاء علاقات قيمة، وذات هدف، والتمسك بها.

المصادر

- 1.Crotty N. (2014). Generation ghost: The facts behind the slow fade. Retrieved Jul 29. 2020 from: <https://www.elle.com/life-love/sex-relationships/advice/a12787/girls-ghosting-relationships/>
- 2.Ehrlich, K. B., Dykas, M. J., & Cassidy, J. (2012). Tipping points in adolescent adjustment: predicting social functioning from adolescents' conflict with parents and friends. Journal of Family Psychology, 26(5), 776-792.
- 3.Engle, gigi. (2020). What Is Ghosting? Inside the Common Dating Problem-andWhat You Can Do About It. Retrieved December 16, 2020, from <https://www.menshealth.com/sexwomen/a25560707/what-is-ghosting/>
- 4.Freedman, G., Powell, D. N., Le, B., & Williams, K. D. (2019). Ghosting and destiny: Implicit theories of relationships predict beliefs about ghosting. Journal of Social and Personal Relationships, 36(3), 905-924.
- 5.Hansen-Bundy, B. (2016). Ghosting: A gentleman's guide to a questionable practice.GQ. Retrieved August 19, 2020 from: <https://www.gq.com/story/ghosting-guide>.

6. Hardwick, C. (2020). Is it ever okay to ghost someone? 9 times it makes sense to ice him out. Retrieved JUL 29, 2020 from: <https://www.bolde.com/is-it-ever-okay-to-ghost-someone/>
7. Kim, J. (2015). The strange psychology of ghosting. Retrieved Jul 21, 2020 from: <https://www.psychologytoday.com/us/blog/valley-girl-brain/201507/the-strange-psychology-ghosting>.
8. Knee, C. R. (1998). Implicit theories of relationships: Assessment and prediction of romantic relationship initiation, coping, and longevity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74(2), 360–379.
9. Koessler, R. B., Kohut, T., Campbell, L., Vazire, S., & Chopik, W. (2019). When your boo becomes a ghost: The association between breakup strategy and breakup role in experiences of relationship dissolution. *Collabra: Psychology*, 5(1), 511–530.
10. Koessler, R. B., Kohut, T., Campbell, L., Vazire, S., & Chopik, W. (2019). When your boo becomes a ghost: The association between breakup strategy and breakup role in experiences of relationship dissolution. *Collabra: Psychology*, 5(1), 511–530.
11. LeFebvre, L. (2017). Ghosting as a relationship dissolution strategy in the technological age. The impact of social media in modern romantic relationships, 7(6), 219–235.
12. LeFebvre, L. E., Allen, M., Rasner, R. D., Garstad, S., Wilms, A., & Parrish, C. (2019). Ghosting in emerging adults' romantic relationships: The digital dissolution disappearance strategy. *Imagination, Cognition and Personality*, 39(2), 125–150.
13. McQuillan, S. (2020). Ghosting: What It Is, Why It Hurts, and What You Can Do About It. Retrieved August 18, 2020 from: <https://www.psycom.net/what-is-ghosting>.
14. Oransky, M., & Marecek, J. (2009). "I'm not going to be a girl" masculinity and emotions in boys' friendships and peer groups. *Journal of adolescent research*, 24(2), 218–241.

15. Powell, D. N., Freedman, G., Williams, K. D., Le, B., & Green, H. (2021). A multi- study examination of attachment and implicit theories of relationships in ghosting experiences. Journal of Social and Personal Relationships, 02654075211009308.
16. Sim Esmen, Y. (2018). Ghosting' hits the workplace as latest headache for HR managers. In Employee Benefit News (Online). New York. Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/20732261472accountid=59680>.
17. VAGAŠ, M., & MIŠKO, D. (2018). UNDERSTANDING OF GHOSTING IN RE- EDUCATION OF HUMAN RESOURCES IN AN ORGANIZATION. AD ALTA: Journal of Interdisciplinary Research, 8(2), 465-470.